والكبر مرض وعلاجه بالتواضع والشهوة مرض وعلاجه بالكف
عن المشتهى وهكذا فكل علاج لا بد فيه من مرارة فمن اراد شفا القلب
فعليه باحتمال مرارة المجاهدة التي هي معراج المشاهدة ومن ثم قالوا
المشاهدات مواريث المجاهدات فجاهد تشاهد وزوال مرض القلوب
شديد مطلوب اذ به ينال المحبوب والقلوب من الجواهر ونصوصها عن
امراضها بحصل جميع اعراضها ومعرفة جواهر الاشيا من اعراضها
وبمعرفته تتميز قيم افراد الانسان واذا اختلفت نفسه بحسب
اقواله واعراضها وبمعرفة ذلك د في الادب من طريق بقية عن عثمان
ابن زفر عن محمد بن خالد بن رافع عن رافع بن مكيث بفتح الميم وكسر
الكاف بعدها تحتية ثم مثلثة الجهني شهد الحديبية كذا في الكاشف
وقيل بل هو تابعي فهو مرسل وفيه بقية وفيه مقال معروف انتهى
وقال في الاصابة الحرث بن مكيث ارسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة
وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين انتهى
ع
حسن الملكة نما بالفتح والتخفيف والمد اي زيادة رزق واجر وارتفاع
مكانة عند الله تعالى فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الى
مماليكه وسوء الخلق شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النيران
قال يحيى بن معاذ سوء الخلق سيئة لا ينفع معها كثرة الحسنات وحسن
الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات والبر زيادة في العمر يعني
زيادته ارادانه سبحانه جعل ما علم منه من البر سببا لزيادة عمره
ونماء زيادة ما عتبار رصوله كما جعل التداوي سببا للصحة والصدقة
تمنع ميتة السوء الميتة الحالة التي يكون عليها الانسان من موته
وميتة السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة كان يموت سكران
او بغير توبة او قبل قضاء دينه او غير ذلك حم طب عن رافع بن مكيث
قال الهيثمي فيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات
حسن الملكة يمن قال السعد اي الملكة القدرة والتسلط على
الشي والمراد هنا المماليك والعبيد وحسن الملكة الرفق بهم
ولا يحملون ما لا يطيقون والتعهد لمهماتهم والعفو عن زلاتهم وعن ذلك
ينشا النما والبركة وفي ضده الصرم والهلكة وسوء الخلق شوم
قال القاضي الملكة والملك واحد غير ان الملكة يغلب استعمالها
في المماليك وحسنها رعاية المماليك والقيام بحقوقهم وحسن
الصنيع معهم واليمن البركة والمعنى انه يوجبه اذ الغالب انهم
اذا رايتهم السيد احسن اليهم كانوا اشفق عليه واطوع له
واسعى في حقه وكل ذلك مودي الى اليمن والبركة وسوء الخلق يورث

البغض

البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد وقصد الاشرار والانتقام
بما يضر وطاعة المراة ندامة اي غم لازم لسوء اثاره والصدقة
تدفع القضاء السوء. تنبيه حاول بعضهم جمع الاخلاق
الحسنة فقال الاحسان والاخلاص والايثار واتباع السنة
والاستقامة والاقتصار في العبادة والمعيشة والاشتغال
بعيب النفس عن عيب الناس والانصاف وفعل الرخص احيانا
والاعتقاد مع التسليم والاقتصار الاختياري والانفاق بغير
تقتير وانفاق المال لصيانة العرض والامر بالمعروف
وتجنب الشبه واتقاء ما لا ريب لما به باس واصلاح ذات
البين واماطة الاذى عن الطريق والاستشارة والاستخارة
والادب والاحترام والاجلال لافاضل البشر والازمنة
والامكنة وادخال السرور على المومن والاسترشاد بتربية
وتعليم وافشا السلام والاستدانة واكرام الجار
واجابة السايل والاعطا قبل السوال واستكثار قليل
الخير من الغير واحتقار عظيمه من نفسه وبذل الجاه والحمد
والشكر والبشاشة والتواضع والتوبة والتعاون
على البر والتقوى والتودد والتاني وتدبير المنزل والمعشر
والتفكر والتكبر على المتكبر وتنزيل الناس منازلهم وتفقد
الامم والتصبر والتغافل عن زلل الناس وتحمل الاذى
والتهنية والتسليم لمجاري القدر وترك الاذى والبطالة
ومعاداة الرجال والتكلف والمراء والتخصص كرفع الملالة
والتحدث بالنعمة والتكثير من الاخوان والاعوان وتحمل
الملبس والتسمية باسم حسن مع تغيير اللقب القبيح والتوسعة
على العيال وتجنب مواضع التهم ومواضع الظلم والكلام المنهي
عنه والتعرف بالله والتطيب بالطيب النبوي والاثبات في الامور
والتفقه بالدين وجهاد النفس وطلب المصالح والحب في الله
والبغض بالله والحلم والحيا وحفظ الامانة والعهد والعرض
وحسن الصمت والتفهيم والتفضل في المقال والسمت
والظن والحزم وطلب المعيشة والمعاشرة والحمية وحب
الصلحا والفقرا والعلما والاخوان والضيف والخشوع وخوف
الله وخداع الكفار ودرء المفاسد ودوام التفكر والاعتبار
والدأب في طلب العلم والذلة لله والرفق في المعيشة ورحمة
الصغار والمساكين واليتيم والجيران والمريض والرضا بالدون

Copyright King Saud University